

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

الدرس التاسع: من تفسير سُورَةِ الْأَحْزَابِ من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: 53]

4792 - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: **أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الدِّيَةِ: آيَةُ الْحِجَابِ** " لَهَا أَهْدَيْتِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ ، وَهُمْ قَعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَّهَا ﴾ [النِّزَاب: 53] **إِلَى قَوْلِهِ ﴿ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾** [النِّزَاب: 53] **فَضْرِبَ الْحِجَابَ وَقَامَ الْقَوْمَ** "

4793 - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **بَنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بِخَبْزٍ وَلَحْمٍ، فَارْسَلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَدَعَوْتُ حَتَّى هِيَ أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هِيَ أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو، قَالَ: ﴿ اِرْفَعُوا طَعَامَكُمْ ﴾ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ رَهَطٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ إِلَى حِجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ: « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتِ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، فَتَقْرَى حِجْرَةَ نِسَائِهِ كُلَّهِنَّ ، يَقُولُ لِهِنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ ، وَيَقْلُنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا ثَلَاثَةٌ مِنْ رَهَطٍ فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ ، فَخَرَجَ مِنْ حِجْرَةِ عَائِشَةَ _ فَهِيَ أَذْرِي أَخْبَرْتَهُ أَوْ أَخْبَرَ _ أَنْ الْقَوْمَ خَرَجُوا فَرَجَعُ ، حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أَسْكَفَةِ الْبَابِ دَاخِلَةً ، وَأُخْرَى خَارِجَةً أَرَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ**

عصر يوم الجمعة 27 صفر 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون

